

## ٨. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

### الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين  
برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف تعالى فيقول المصنف رحمه الله تعالى في باب قوله تعالى يوم تبدل الارض -

[00:00:00](#)

غير الارض قال واخرج البيهقي عن ابي بن كعب في قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة قال يسيران غبرة على وجوه  
الكفار. لا على وجوه المؤمنين وذلك لقوله وجوه يومئذ عليها - [00:00:24](#)

ترهقها فترة واخرج عن مجاهد رحمه الله قوله يوم ترجف الراجفة. قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة. تتبعها الرادفة. قال دكتا  
دكة واحدة واخرج مسلم عن ثوبان رضي الله عنه انه قال - [00:00:47](#)

جاء خبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض قال هم في الظلمة دون  
الجسر واخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:01:12](#)

قلت يا رسول الله أرايت قول الله يوم تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال على الصراط واخرج البيهقي في قوله واخرج  
البيهقي قوله على الصراط مجاز لكونهم يجاوزونه فوافق قوله في حديث ثوبان دون الجسر. لان - [00:01:32](#)

زيادة يتعين المصير اليها لثبوتها. ولان ذلك عند الزجرة التي تقع عند نقلتهم من الارض الى ارض الموقف يقول البيهقي قوله  
على الصراط مجاز لكونهم يجاوزونه فوافق قوله في حديث ثوبان - [00:02:00](#)

دون الجسر لانها زيادة يتعين المصير اليها لثبوتها ولان ذلك عند الزجرة التي تقع عند نقلتهم من الارض الدنيا الى ارض الموقف بسم  
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:02:23](#)

وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين هذه الامور التي يذكرها من امور الآخرة يجب ان يوقف معها على النص  
وليس للاجتهاد فيها مدخل تأويلات وكونه كذا مجاز وغير مجاز - [00:02:48](#)

كلامه واضح ليس فيه مجز لان المجاز عندهم كذب اذا لم يكن كذب فليس هناك مجاز مثال مثلا تقول رأيت اسدا يقاتل ان لم يصح  
تقول انه ليس ليس اسد - [00:03:11](#)

فليس بمجاز فقوله يعني ان الصراط مجاز يعني ان قوله على الصراط ليس حقيقة ليسوا عليه وانما هم قد تجاوزوه وهذا كلام يعني  
رد لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:32](#)

ومعلوم ان الذي يكون على الصراط ليس الناس كلهم وانما المؤمنون فقط اما الكافرون وهم اكثر الناس اكثر بني ادم فهم يذهب بهم  
الى الى جهنم من اول وهلة كما - [00:03:55](#)

ثبت وسيأتي في حديث الشفاعة ذلك صريحا انهم اذا وقفوا الوقوف الطويل واراد الله جل وعلا ان يفصل بينهم الهمهم طلب الشفاعة  
وليس هذا لكلهم يكون لبعضهم يقول بعضهم لبعض من اولى بالشفاعة من ابيكم ادم؟ خلقه الله جل وعلا بيديه - [00:04:14](#)

واسكن واسكنه جنته واسجد له ملائكته. ادم وغيره من الانبياء وقوف معهم. في الموقف فيذهبون الى ادم ويقولون له ذلك فيقول  
لست لست هناك يعني ليس كما تظنون اني استطيع اشبع. يرسلهم الى نوح ونوح الى ابراهيم - [00:04:47](#)

ابراهيم الى موسى وموسى الى عيسى. وعيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم الى ان قال فيأتي الله جل وعلا ليفصل بينهم وتشرق الارض بنوره كما قال جل وعلا واشرقت الارض بنوره ووضعت - [00:05:17](#)

الكتاب فيخاطب الله جل وعلا الخلق كلهم خطابا كلهم يسمعونه فيقول اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا تولاه في الدنيا يعني يتخذه له له مولى ويعبد - [00:05:41](#)

ويقولون بلى هذا هو العدل. فيؤتى بالمعبودات كلها على هيئتها وصورتها التي كانت في الدنيا ومن كان يعبد رجلا صالحا يؤتى بشيطان على صورة صورته التي يتصورونها ثم يقال لهم اتبعوهم الى جهنم - [00:06:04](#)

فيتبعونهم كلهم الى جهنم هذا من الموقف مباشرة فيبقى المؤمنون وفيهم المنافقون فيأتيهم الله جل وعلا في صورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة كما في صحيح مسلم فيقول ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس - [00:06:30](#)

يعني هذا يدل على ان الذين بقوا قلة والناس كلهم ذهبوا فيقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم اما اليوم فلا نحتاج اليهم بشيء. ولنا ربنا ننتظر رب ننتظره فيقول هل بينكم وبينه اية؟ الى اخر الحديث - [00:06:54](#)

هنا بين انهم يذهبون الى النار اكثرهم. والذي يبقى قليل منهم وهم المؤمنون اه قوله مثلا انهم على الصراط هذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح في حديث عائشة - [00:07:16](#)

قالت اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال على الصراط هذا كلام صريح واضح ما يجوز ان نقول انه مجاز كما قال عفا الله عنا وعنك قال واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقبض الله الارض يوم - [00:07:35](#)

قيامة ويطوي السماوات بيمينه. ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض واخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى - [00:08:04](#)

ثم يقول انا الملك. اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الله الاراضين بشماله. ثم فيقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة - [00:08:26](#)

جمع الله السماوات السبع في قبضته. ثم يقول انا الله انا الرحمن. انا الملك. انا القدوس انا المؤمن انا المهيمن. انا العزيز انا الجبار انا المتكبر. انا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئا - [00:08:53](#)

انا الذي اعيدها اين الملوك؟ اين الجبابرة قال القاضي عياض القبض والطى والاخذ كلها بمعنى الجمع فان السماوات مبسوطة والارض مدحوة ممدودة ثم ارجع ثم ارجع ذلك الى معنى الرفع والازالة. والتبديل فعاد ذلك الى ضم بعضها الى بعض - [00:09:13](#)

وابادتها فهو تمثيل لصفة قبضه هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها على المبسوط والمقبوض لا على البسط والقبض هذا الكلام كلام باطل لا يجوز اعتقاده ما هو خلاف النصوص يعفو الله عنا وعن القاضي عياض - [00:09:42](#)

فان هذا مذهب اهل الباطل الذين لا يؤمنون بصفات الله لا يؤمنون بان الله له يد يمين ويد شمال تعالى الله وتقدس عن قولهم وهذه نصوص واضحة كما قال الله جل وعلا - [00:10:09](#)

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون وقال جل وعلا في خطابه للشيطان ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:10:27](#)

فهذا امر صريح. وقال جل وعلا وقالت اليهود يد الله مغلولة كلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء تعالى الله وتقدس وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:48](#)

واضح جلي والرسول يجب ان يعتقد المسلم انه افصح الناس واقدر الناس على البيان والايضاح وانه اعلم الناس بالله جل وعلا وانه اخوف الناس لله جل وعلا فلا يصف الله جل وعلا بخلاف - [00:11:08](#)

الحق وخلاف ما هو عليه اما هؤلاء عندهم ان الله ليس له يد. فضلا عن ان يكون هناك شمال ويمين كما انهم يوجبون تأويل هذه النصوص او تفويضها وكل ذلك باطل - [00:11:32](#)

ولا يسع المسلم الا ان يعتقد ما قاله الله وقاله رسوله الله جل وعلا يطوي السماوات بيمينه حقيقة فتكون كما قال ابن عباس كما روى ابن جرير رحمه الله في تفسير اية الزمر - [00:11:53](#)

في رواه بسنده عن ابن عباس قال ان الله جل وعلا يقبض سماواته وارضينه بيده اليمنى وتبقى يده الشمال فارغة وانما يستعين بشماله من كانت يمينه مشغولة ومثل هذا لا يقوله ابن عباس عن رأي - [00:12:16](#)

لا بد ان يكون تلقاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا من الامور الغيبية وهو ايضا من صفات الله جل وعلا التي يجب ان تكون على ما يليق بعظمته وجلاله وكبريائه - [00:12:42](#)

هؤلاء علموا ان لهم ايمان وشمال فظنوا ان يمين الله جل وعلا وشماله كما يعهدون من انفسهم. تعالى الله تقدس. فما قدروا الله حق قدره فصار عندهم التأويل الذي هو خلاف الحق - [00:13:03](#)

واجب يجب ان يؤول او تركه بدون تأمل او فهم لشيء منه. الذي يسمونه التفويض وكلا الامرين باطل لا يجوز اعتقاده كما هو واضح من من النصوص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:24](#)

القاضي عياض هنا جعل الصفات تعود الى المخلوق ليست الى الخالق. جعلها الى الارض والى السماء فقط وهذا من ابطال ما يكون بل هو رد لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:47](#)

قال القرطبي المراد بالطي الاذهاب والاثناء. فيقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجائنا هذا كله الطي معروف الطي والقبض في لغة العرب ان يكون الشيء المنتشر ثم يلقي اطرافه والى بعضها الى بعض ويضم بعضه الى بعض فهذا هو الطين - [00:14:04](#)

فالسماوات تطوى كذلك كما قال جل وعلا يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب هو امر واضح نعم قال وجاءنا غيره اي مضى وذهب. واما اليد اليمنى والشمال اترك هذا باذن الله نعم. تجاوز هذا كله باطل ماشي. تنبيه. نعم. اختلف - [00:14:33](#)

الاحاديث والاثار كما ترى في الارض المبدلة فرجح الاول ابن ابي جمرة. و اشار الى ان ارض الدنيا تضحل وتقدم هذا الذي يقول انها تبدل الارض يعني انها تكون القول الاول انها تغير غيرها. يعني يؤتى بارض اخرى - [00:14:54](#)

الثاني انها تبدل مع لامها فقط ويزال ما عليها من جبال انخفاض وارتفاع وغير ذلك وتمد قديم المد القديم كما صرح به الحديث وهذا هو الذي يظهر من النصوص نعم - [00:15:18](#)

قال تضحل وتقدم ويجدد ارض الموقف. لان ذلك يوم عدل يوم عدل وظهور حق. فافتضت الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه ذلك طاهرا عن عمل المعصية والظلم. وليكون تجليه سبحانه على عباده المؤمنين على ارض تليق بعظمته - [00:15:46](#)

المصايب اللي الكويت اولها مثلا تولى شرح حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من لا يعتقد انها تدل على الحق بظاهاها فيحاول ان تكون النصوص على ما يعتقد هو فيأتي بالامور التي - [00:16:06](#)

لا تستساغ في امور غريبة وامور بعيدة عن اللغة وعن مراد المتكلم نفسه ولكن كل هذا ليس عن عمد يعني ما يتعمدون تكذيب الرسول ورد قوله وانما اعتقدوا ان ظاهر هذه النصوص انه - [00:16:28](#)

لا يجوز ان يعتقد لانهم يزعمون ان ظاهاها يدل على التشبيه هكذا كانوا يعتقدون فاجتهدوا هذه الاجتهادات الخاطئة الظالة فاخطأوا وهذا كله ظلال ولكنهم نقول معذورون لانهم ما تعمدوا ترك الحق وارتكاب الباطل - [00:16:55](#)

فهم اجتهدوا هذا الاجتهاد واوصلهم اجتهدهم الخاطي الى مخالفة النصوص صراحة ولا يجوز مثلا نكفرهم او اننا نرميهم بالامور التي يقولها بعض من لم يعرف قدر العلماء نقول انهم اجتهدوا واخطأوا اجتهدهم - [00:17:22](#)

والمخطي اما انه يتحصل على اجرين اجر الاجتهاد والاصابة او انه يتحصل على اجر الاجتهاد ويكون الخطأ معفو عنه والله يعفو ويتجاوز عن هؤلاء الذين اجتهدوا هذا الاجتهاد وخالفوا صراحة - [00:17:49](#)

النصوص التي جاءت عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم يقول قال الحافظ ابن حجر لا تنافي بين تبديل الارض واحاديث مدها والزيادة فيها والنقص منها. لان ذلك كله يقع - [00:18:15](#)

في ارض الدنيا لكن ارض الموقف غيرها. فانهم يسجرون من ارض الدنيا بعد تغييرها بما ذكر الى ارض الموقف قال ولا تنافي ايضا بين

احاديث مصيرها خبزة وغبرة ونارا. بل يجمع بان بعضها يصير خبزه وبعضها - [00:18:33](#)

نارا وهو ارض البحر خاصة بدليل اثر ابي ابن كعب قال القرطبي جمع صاحب الافصاح بين هذه الاخبار بان تبديل السماوات والارض يقع مرتين احدهما تبديل صفاتها فقط. وذلك قبل نفخة الصعق فتنتثر الكواكب. وتخسف الشمس والقمر وتصير - [00:18:54](#)

السما كالمهل وتكشط على الرؤوس وتسير الجبال وتصير البحار نارا. وتموج الارض وتنشق الى ان تصير الهيئة غير الهيئة ثم بين النفختين تطوى السماء والارض وتبدل السماء سماء اخرى. وهو قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها. وتبدل - [00:19:20](#)

هذا من شي كلمة ما سبب؟ نعم. من تأويلات الباطلة اشرقت الارض بنور ربها على ظاهره ان الارض تشرك بنور الله اذا جاء للفصل القضاء بين خلقه فهذا والناس وقوف عليها - [00:19:43](#)

وهذه كلها محاولات الى الجمعة على ما يقول انها مختلفة فيها اختلاف وفيها وليس كذلك ليس في النصوص اختلاف وهذه التي ذكر الله جل وعلا من انشقاق السما اه انتشار الكواكب تكوير الشمس وغير ذلك - [00:20:03](#)

هذا يكون الناس في قبورهم. الله اعلم قبل لان هذا لا يمكن ان يبقى معه حي تكون الارض تضطرب الاضطراب حتى تصير الجبال كالعهن المنفوش الاضطراب هذا لا يمكن ان يكون على الوجه الارضي من هو حي - [00:20:30](#)

فهم في في قبورهم في الارض ثم بعد ذلك بعد هذه الامور الهائلة التي ذكرها الله جل وعلا تبدل الارض ثم يبعثر ما في القبور ثم يسيرون الى ارض المحشر ارض لا يعرفونها وليس فيها اي علامة لا جبل ولا وادي - [00:20:53](#)

ولا منخفض وقول الرسول صلى الله عليه وسلم تمد كمد الاديم يعني انه يزداد فيها حتى تتسع لوقوف الناس لانهم يجمعون من اولهم الى اخرهم مع جنهم مع الملائكة. تعيط من ورائهم - [00:21:17](#)

فلا بد ان يزداد فيها حتى تتسع له لان الخلق كثيرون جدا هذا التي يذكره يعني على يتصور انه مع وجودهم وليس كذلك. والعلم عند الله جل وعلا. نعم قال وتبدل الارض فتتمد مد الاديم. وتعاد وتعاد كما كانت في القبور والبشر - [00:21:38](#)

على ظهرها وفي بطنها هكذا ذكرت. قال وتعاد كما كانت في القبور. والناس في القبور يعني والموتى في قبورهم نعم قال وتبدل ايضا تبديلا ثانيا وذلك اذا وقفوا في المحشر فتبدل لهم الارض التي يقال لها الساهرة. انها تبدل - [00:22:09](#)

مرتين تبدل مرة واحدة فقط هذا التبديل والظاهر انه كما سبق انه وهم في قبورهم. نعم قال يجلسون عليها وهي ارض عفراء بيضاء من فضة لم يسفك فيها دم حرام قط. نعم هذا ثبت في الحديث - [00:22:32](#)

انها ارض بيضاء كالفضة وليس كالفضة لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها معصية وهذا مناسب جدا لان هذا يوم العدل الذي يعدل الله جل وعلا به بين خلقه ويجازي كل عامل بعمله - [00:22:56](#)

سيكونون في ارضهم في الارض التي يجزون بها بعدل الله ويكون في امر طاهرة ليس فيها معلم ولم يعمل عليها معصية كل ذلك لعدل الله جل وعلا حتى يظهر لكل احد - [00:23:21](#)

ولهذا السبب يحمد الله الله كل الخلق انهم وجنهم وملائكتهم وكفارهم ومؤمنوهم كما قال جل وعلا وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق يعني بين الخلق كلهم. لان هذا بعد ما ذكر ان انه يؤتى باهل النار زمرا - [00:23:47](#)

ثم يساقون الى النار ويؤتى باهل الجنة زمرا يساقون الى الجنة. قال وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وقيل يعني كل الخلق قالوا هذا. قالوا الحمد لله رب العالمين - [00:24:21](#)

على عدله وحكمه وقضائه الحق بين خلقه وكلهم يحمدا على ذلك حتى اهل النار نعم قال ولم يعمل عليها معصية قط. وحينئذ يقوم الناس على الصراط وهو لا يسمع جميع الخلق - [00:24:47](#)

سبق ان الصراط لا لا يجوز له الا اهل الا اهل الايمان. الكافرون ما يجوز للصراط الكافرون يلقون في جهنم والصراط فوق جهنم نصب فوقها للعبور عليه وليس طريقا الى الجنة الا من فوق النار - [00:25:09](#)

فالنار تحت الصراط قولهن الخلق على الصراط كلهم هذا غير صحيح قال وحينئذ يقوم الناس على الصراط ولا يسعوا جميع الخلق.

يجب ان نقول للناس يعني المؤمنون. هم اللي يسIRON على الصراط. نعم - 00:25:30

فيقوم من من فضل على الصراط على متن جهنم وهي كاهالة جامدة وهي الارض التي قال عبد الله انها ارض من نار فاذا جاوزوا

الصراط وجعل اهل النار في النار واهل الجنان من وراء - 00:25:53

وقاموا على حياض الانبياء يشربون بدلت الارض كقرصة نقي. هذا يحتاج الى دليل لا نعم هذا يعني يتصور الانسان ان النصوص ان

حديث الرسول بينها تضارب وبين اختلاف ثم يأتوا باشيا غريبة - 00:26:11

من الامور التي يعني كما يقول ابن القيم تدل على ضعف الفكر وضعف النظر انه كلما جاء نصا يجعلون له حالة غير الحالة الاولى.

فتكثر الحالات وهذه طريقة اه الذين لم يوفقوا بين الاحاديث على ظاهرها - 00:26:35

حديث الرسول لا تتضارب. بعضها يصدق بعض ايات الله جل وعلا بل هي تكون موضحة للكتاب كما قال الله جل وعلا لتبين للناس ما

نزل اليهم. نعم قال فاكلوا من تحت ارجلهم وعند دخولهم الجنة كانت هم خبزة واحدة اي قرصا واحدا يأكل منه جميع الخلق. ممن

دخل - 00:27:02

جميع الخلق ليس صحيح يأكل منه المؤمنون فقط واما الكافرون فهم يردون النار عطاشا جياء ولا يأكلون شيئا وانما يأكلون الزقوم

ويشربون المهم قال يأكل منه جميع الخلق ممن دخل الجنة. وادامهم زيادة كبد ثور الجنة. وزيادة - 00:27:30

وزيادة كبد النون. هذا ظاهر من حديث الرسول ان الارض تكون خبزة واحدة. هكذا جاء موزة واحدة وهذا للمؤمنين بعد ما يذهب

الكافرون الى النار سيكونون من اجود ما كانوا واطمأ ما كانوا - 00:28:04

اه يأكلون من تحت ارجلهم ثم يشربون من حوض نبهم ثم يدخلون الجنة ومن شرب منه كما سيأتي لا يظمأ ابدا قال وتقدم كلام

البيهقي في جمع حديثي مسلم فلا تعارض بين الاخبار ولله الحمد. قال واخرج الطبراني في الاوسط - 00:28:26

وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب الاراضون

كلها الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض - 00:28:53

باب قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها. وقوله والقت ما فيها وتخلت وقوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم

وقوله اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت - 00:29:12

منبثا وقوله يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا. وقوله ويسأل عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا. فيذرها قاعا

صفصفا. لا ترى فيها عوجا ولا امتنع يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له. وخشعت الاصوات للرحمن. فلا تسمع الا همسا - 00:29:35

وقوله ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. وقوله ترى الجبال تحسبها جامدة. وهي تمر مر

السحاب. وقوله وسيرت الجبال فكانت سرابا. وقول القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة؟ يوم يكون الناس كالفراس المبثوث

وتكون - 00:30:05

جبال كالعهن المنفوش اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا زل هذه الامور التي ذكرت في هذه الايات كلها

تكون بعد موت الناس يعني بعد النفخ في صور النفخة الاولى - 00:30:35

فان واذا نفخ في الصور مات الخلق كلهم كما قال جل وعلا انوفها في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله

ثم نفخ فيه اخرى - 00:30:59

فاذا هم قيام ينظرون فهذه الاحوال التي ذكرت من تسهيل الجبال وكونها تكون كالعهن وكونها ايضا الارض تتفطر والكواكب تنتثر

والشمس كور كلها والناس اموات لانه لا احد يستطيع البقاء او الحياة مع هذه هذه الامور. ولا يمكن - 00:31:18

ان الارض ترج رج كما اخبر جل وعلا الارض الان اذا حصل فيها زلزلة بسيطة في جزء منها لم يبقى على ذلك الجزء شيء تتهدم

المباني على من فيها ويحدث امور هائلة كما هو مشاهد. فكيف اذا كانت كلها ترج - 00:31:52

مج عظيم لا يمكن يبقى فيه الف على وجه احد ولكن الناس في بطنها اموات لا يحسون بشيء من ذلك وكل هذا من رحمة الله جل

وعلا ثم هذه ذكر الله جل وعلا عطف الحشر عليها بالواو - 00:32:20



الذي يكون معقب هذا انه يحشرهم وانهم يستمعون للداعي وانهم يسرون بعد ذلك ما تسمع الا همسة. الهمس يعني صوت الاقدام فقط ما في كلام ولا احد يتكلم قد بلغت القلوب والحناجر - [00:32:42](#)

وكلهم رجالهم ونسائهم وجنهم وانسهم صامتون ما يستطيعون كلاما ولا احد يسأل احد ولهذا ما قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ايحشر الرجال والنساء بعضهم ينظر الى بعض - [00:33:03](#)

قال يا عائشة الامر اصعب من ذلك واعظم ما احد يهمله النظر ولا يدري من بجواره فهم يمشون حيث الداعي الذي يسمعونه يدعون فيمشون الى مكان معين وهو الموقف الذي يقف - [00:33:26](#)

هنا في وقوف طويلا. كونوا على بعض الناس خمسين الف سنة وهم وقوف على اقدامهم ما يجد الانسان الا موطن قدميه فقط ما في جلوس ولا في ظل ولا اكل ولا شرب - [00:33:46](#)

ولهذا يشتد الكرب فيهم حتى بعضهم يقول اللهم اقضي بيننا ولو الى النار يتصورون ان النار اسهل من هذا الموقف. وهذا ليس على كل احد المؤمنون الاتقياء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:34:09](#)

ويكون الموقف هذا الطويل بالنسبة اليهم كأنه بعد العصر من العصر الى الليل وقدرة الله جل وعلا فوق هذا كله وكل هذا سوف نعيشه ونراه ونقف به فعلى الانسان ان يتقي ربه - [00:34:28](#)

وان يستعد لمواجهة الله جل وعلا والوقوف بين يديه وكل واحد منا سوف يكلمه الله ويسأله عن اعماله كل واحد وهو جل وعلا سريع الحساب يكلم الخلق كلهم في ان واحد - [00:34:53](#)

وكل واحد يظن انه يكلم وحده. وهو يكلم الجميع تعال وتقدس كما انه جل وعلا يستمع لدعاء عباده ومناجاتهم في ان واحد وهم قد ملأوا السماوات وكذلك الارض ولا يشغله شيء عن شيء - [00:35:15](#)

فهذا لو فهمه هؤلاء الذين يتأولون كلام الله كما ينبغي ما احتاجوا الى هذا التأويل ولكنهم تصوروا ان الامور التي اظيقت الى الله انها كالتى يشاهدونها من انفسهم فمن الظلال كونهم جعلوا الاصل نفوسهم. ثم قاسوا الله على ذلك - [00:35:40](#)

هذا هو الظلال وهذا هو التشبيه الذي فروا منه لو فروا من شر ووقعوا فيما هو اشر منه نعم. اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها - [00:36:06](#)

واخرجت الارض اثقالتها قال الموتى واخرج الفريابي عن مجاهد رحمه الله في قوله واخرجت الارض اثقالتها قال من في القبور واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله واخرجت الارض اثقالتها قال ما فيها من الكنوز والموتى - [00:36:26](#)

واخرج حاتم بن المنذر في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقت ما فيها ابن ابي حاتم بن المنذر شيخنا مم حاتم ايه؟ حاتم بن المنذر - [00:36:48](#)

في تفسيره. نعم يقول في قوله والقت ما فيها وتخلت قال سوارى الذهب. سوار الذهب واضح ان الذي القت ما فيها الموتى الذين سيحاسبون يقفون بين يدي الله السوار الذهب - [00:37:03](#)

لا قيمة له ولا احد ينظر اليه في ذلك اليوم نعم يكفي يكفي والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:37:28](#)